The Impact Of Small And Medium Enterprises On Unemployment Rates In Syria For The Period ((2000-2020))

Dr. Youssef Mahmoud[*]
Ahmed Ismael [**]

(Received 8 / 10 / 2023. Accepted 4 / 1 / 2024)

□ ABSTRACT □

This study aimed to study and analyze the impact of small and medium enterprises on the unemployment rate in Syria, to present proposals that would stimulate and provide facilities for the work of these projects in Syria, in order to reduce unemployment rates and activate their role in economic development. The researcher adopted the descriptive analytical approach by describing the reality of small and medium enterprises in the Syrian Arab Republic and analyzing their impact on economic development indicators using the statistical analysis of time series. The study concluded that there is a statistically significant relationship between the number of small and medium enterprises and the unemployment rate, just as increasing the number of small and medium enterprises by one degree will reduce unemployment by 22,620 degrees, which confirms the importance of these projects in reducing the unemployment rate in Syria. Thus, increasing the number of small and medium enterprises has an effective role in economic development. Then some recommendations were presented to improve the relationship, the most important of which are: expanding small and medium enterprises and providing support in all its forms in order to increase their role in reducing unemployment rates, and supporting programs concerned with developing the small enterprise sector due to its importance in creating a new branch of work. As well as searching for maximizing the ability of the unemployed by providing support and accessing soft lending sources to provide financial support for the establishment of small and medium enterprises, reducing the unemployment rate and increasing the employment rate.

Keywords: Small and medium enterprises, unemployment rate, economic development.

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

[*]**Professor - Department Economics - Faculty Of Economics - Tishreen University – Syria.**
[**]**Postgraduate Student (Master's) - Department Oeconomics - Faculty Of Economics - Tishreen University – Syria. AhmedIsmael@tishreen.edu.sy**

أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة على معدلات البطالة في سورية
للفترة ((2000-2020))

الدكتور يوسف محمود*

أحمد اسماعيل**

(تاريخ الإيداع 8 / 10 / 2023. قُبِل للنشر في 4 / 1 / 2024)

□ ملخّص □

هدفت هذه الدِّراسة إلى دراسة وتحليل أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة على معدلات البطالة في سورية، تقديم اقتراحات من شأنها تحفيز وتقديم التسهيلات لعمل هذه المشاريع في سورية، من أجل خفض معدلات البطالة وتفعيل دورها في التنمية الاقتصادية. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجمهورية العربية السورية وتحليل أثرها على مؤشرات التنمية الاقتصادية باستخدام أسلوب التحليل الاحصائي للسلاسل الزمنية. وقد خلصت الدِّراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعدل البطالة، وكما أن زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة بدرجة واحدة سنخفض من البطالة ب 22.620 درجة، مما يؤكد على أهمية هذه المشاريع في تخفيض معدل البطالة في سورية، وبالتالي إن زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة له دور فاعل في التنمية الاقتصادية. ثمَّ تمَّ عرض بعض التَّوصيات لتحسين العلاقة والتي أهمُّها: التوسع بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقديم الدعم بكافة أشكاله من أجل زيادة دورها في تخفيض معدلات البطالة، ودعم البرامج التي تُعنى بتنمية قطاع المشاريع الصغيرة لأهميتها في استحداث فرع عمل جديدة. وكذلك البحث عن تعظيم قدرة العاطلين عن العمل من خلال تقديم الدعم والوصول الى مصادر الإقراض الميسة لتوفير الدعم المالي من أجل إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة وتخفيض معدل البطالة وزيادة معدل التشغيل.

الكلمات المفتاحية: المشاريع الصغيرة والمتوسطة، معدل البطالة، التنمية الاقتصادية.

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ – قسم الاقتصاد والتخطيط – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين- سورية.**

** **طالب دراسات عليا (ماجستير) – قسم الاقتصاد والتخطيط – كلية الاقتصاد – جامعة تشرين- سورية.**

AhmedIsmael@tishreen.edu.sy

مقدمة:

تحتل المشاريع الصغيرة والمتوسطة أهمية بالغة في اقتصاديات الدول كافة، بغض النظر عن درجة تطورها واختلاف أنظمتها ومفاهيمها الاقتصادية، وتباين مراحل تحولاتها الاجتماعية. وتلعب المشاريع الصغيرة والمتوسطة دوراً مهماً في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم، ومنها سورية، فقد ساهمت المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تحسين كافة مؤشرات التنمية الاقتصادية من خلال دورها الرئيسي في الناتج المحلي الإجمالي وزيادة معدلات التشغيل وتخفيض البطالة. ومع بلوغ العام 2011 تعرضت الجمهورية العربية السورية حرب كونية، تسببت بدمار كبير في البنية التحتية و خروج العديد من الهياكل الإنتاجية من الخدمة و ارتفاع معدلات البطالة وكذلك هجرة العقول و صعوبة تأمين السلع و الخدمات و ارتفاع حجم الواردات على حساب الصادرات لتأمين الطلب المحلي إضافة إلى هروب المشاريع الكبرى و رؤوس الأموال إلى الخارج ، مما جعل الحاجة ملحة جداً لتفعيل دور المشاريع الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية، ومنها خفض معدلات التضخم، وبالتالي التعويل على المشاريع الصغيرة و المتوسطة، من أفضل السبل و الوسائل اللازمة في مرحلة إعادة الإعمار ونظراً للدور الإيجابي الذي يمكن أن تلعبه بالنسبة الى زيادة حجم التشغيل والعمالة وخفض معدلات البطالة و واستثمار الموارد البشرية والخريجين. وبالتالي فإن أصبح الاعتماد عليها بعد الحرب التي فرضت على سورية ضرورة ملحة، وهذا ما تركز عليه الدراسة الحالية في دراسة الدور التحليلي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة وأثرها على معدلات البطالة.

المراجعة الأَدبيَّة والنقديَّة: وفيها يعرض الباحث موجز عن الدِّراسات السَّابقة الَّتي تناولت هذه العلاقة.

الدِّراسات العربية:

- **دراسة (النمروطي وصيدم، 2013)**

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يمكن أن تلعبه المشاريع الصناعية الصغيرة والمتوسطة في تحقيق التنمية وتقليل نسبة البطالة بين الخريجين في الاراضي الفلسطينية، من خلال قدرتها الكبيرة على إيجاد فرص عمل لعدد كبير من الأيدي العاملة وكذلك خلق مداخيل لأصحاب هذه المشاريع، الأمر الذي يسهم في رفع المستوى المعيشي لفئات كثيرة من أفراد المجتمع. ولهذا فقد تم تبيان أهمية المشاريع الصغيرة، بالإضافة الى صياغة نموذج قياسي يوضح المتغيرات ذات التأثير في التقليل من نسبة البطالة في الاراضي الفلسطينية، وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن المشاريع الصناعية والتجارية الداخلية تسهم بشكل كبير في تقليل نسبة البطالة أكثر من غيرها من المشاريع، مثل مشاريع الخدمات والنقل والبناء. إضافة إلى تقديم مجموعة متكاملة من المقترحات والتوصيات التي من شأنها الاسهام في تذليل هذه المشكلات وايجاد الحلول العلمية لها.

دراسة (عيدان، 2016)

وهي بعنوان: "دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الحد من مشكلة البطالة بين الشباب العراقي".

دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مكافحة البطالة بين الشباب، من خلال التعريف بتلك المشاريع واهميتها والتحديات التي تواجه تنميتها، مع تقديم بعض الاقتراحات لتنمية هذا القطاع الهام وتفعيل دوره في تخفيض البطالة بين الشباب. واتضحت مشكلة الدراسة من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: ما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به تلك المشاريع في مكافحة البطالة بين الشباب في العراق؟ أهم ما توصلت له الدراسة بأن العراق يعاني من معدلات بطالة مرتفعة، تقترن بعدة مؤشرات ومنها البطالة بين الشباب وبين حملة الشهادات العلمية، وتعد المشاريع الصغيرة

والمتوسطة من أهم الآليات التي تسهم بنسبة كبيرة في التشغيل والحد من البطالة، نظراً لمرونتها في توفير فرص العمل في مجتمع الاعمال، فضلا عن دورها في التنمية الوطنية، واعتمادها على المبادرات الفردية.

الدراسات الأجنبية:

1.دراسة (Aladin; Aladin1, Evada; Dewata, Yuliana; Sari, Antina; Aryani, 2022) :

The Role of Small and Medium Enterprises (SMES) and Economic Growth in Indonesia: The VECM Analysis

بعنوان: دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة والنمو الاقتصادي– تحليل نموذج تصحيح الخطأ.

وهدفت هذه الدراسة الى تحليل ودراسة العلاقة السببية بين دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة (عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والقوى العاملة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة) والنمو الاقتصادي في إندونيسيا. وتمثلت مشكلة الدراسة بكيفية ارتباط عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة والنمو الاقتصادي. واعتمدن الدراسة على البيانات الثانوية والأسلوب القياسي للسلاسل الزمنية للفترة 1999–2019، وتحليل نموذج تصحيح الخطأ المتجه (VECM) باستخدام اختبار Dickey–Fuller. وتوصلت الدراسة الى ارتباط عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة والنمو الاقتصادي بالسببية في اتجاه واحد. على عكس المتغير عدد العمال والنمو الاقتصادي في إندونيسيا، لا توجد علاقة سببية أحادية الاتجاه أو ثنائية الاتجاه. وبينت نتائج تحليل VECM أيضًا أنه على المدى القصير هناك تأثير إيجابي كبير على عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة في بشأن النمو الاقتصادي وهناك تكامل طويل الأجل بين النمو الاقتصادي، وعدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة والقوى العاملة الصغيرة والمتوسطة.

2.دراسة: (Ceren; Erdin, Gokhan; Ozkaya, 2020)

Contribution of small and medium enterprises to economic development and quality of life in Turkey

بعنوان: مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وجودة الحياة في تركيا

وهدفت هذه الدراسة الى تقديم معلومات حول الأهداف والفرص الاقتصادية لتركيا من خلال النظر في الخطة الاستراتيجية لعام 2023 والإحصاءات في القسم الثاني. كما هدفت الدراسة إلى إعلام جميع المستثمرين المحليين والأجانب المرتبطين بالعديد من القطاعات وبمستوى التنمية وجودة الحياة في المدينة من القضايا المهمة للغاية لكل من المستثمرين والموارد البشرية. تحاول هذه الدراسة تقييم جودة الحياة وتطور الصناعة معًا. واستخدمت هذه الدراسة الأساليب القياسية الإحصائية تقييم الأساليب المبتكرة للقطاعات بواسطة TOPSIS (تقنية تفضيل الطلب عن طريق التشابه مع الحل المثالي). وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن جودة الحياة والتنمية الاجتماعية والاقتصادية لها علاقة وثيقة جدًا بوجود الاستثمارات والمشاريع الصناعية. إذا استمرت سياسة التنمية الحالية، ستستمر المناطق ذات نوعية الحياة المنخفضة في التخلف عن المدن الأخرى من حيث التنمية. تشير الدراسة إلى وجود اختلافات ملحوظة بين شرق وغرب تركيا من حيث مستويات المعيشة ومساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية. كما توصي المقالة المشاريع الصغيرة والمتوسطة (المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم) بالنمو الاقتصادي المستدام.

<u>المراجعة النَّقديَّة:</u> يتشابه هذا البحث مع الأبحاث السابقة في أهمية المشاريع الصغيرة و المتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية من حيث أثرها الإيجابي على معدلات البطالة و يأتي الاختلاف بدراسة واقع المشاريع الصغيرة و المتوسطة في الجمهورية العربية السورية خلال فترتين الأول من العام 2000 للعام 2010 و هي فترة امتاز الاقتصاد السوري فيها بالاستقرار النسبي و انخفاض حجم عجز الموازنة و تنامي الصادرات و انخفاض معدلات البطالة و

التضخم، واختلاف فترة الدراسة عن الدراسات السابقة والاختلاف المكاني، حيث أن الدراسات السابقة تناولت دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في دول مختلفة، إضافةً الى أن هذه الدراسة تختلف عن الدراسات السابقة المدروسة في الظروف التي تمر بها سورية من تبعات الحرب والحصار الاقتصادي الجائر والعقوبات، بما يؤكد على أهمية الدراسة لما يمكن للمشاريع الصغيرة والمتوسطة أن تلعب دوراً محورياً في تحسين معدل البطالة كأحد مؤشرات التنمية الاقتصادية ولتشكل استقطاب للشباب والخريجين بدلاً من الهجرة بما يصب في صالح الاقتصاد الوطني و تسريع عجلة إعادة الإعمار. وتهدف الدراسة إلى تحليل أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة بالإسهام في خفض معدل البطالة خلال هذه الفترة، أما الفترة الممتدة ما بين عامي 2011 والعام 2020 فهي فترة استثنائية عانى فيها الاقتصاد السوري من تبعات الحرب ففي ظل هروب رؤوس الأموال إلى الخارج وارتفاع نسبة البطالة وتدمر البنى التحتية ما كان دور هذه المشاريع في التخفيف من آثار الحرب على الوضع الاقتصادي السوري.

مشكلة البحث:

تُعول كافة الدول على دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في عملية التنمية الاقتصادية، وتقدم الدعم والبيئة الحاضنة للتطور والتنمية باعتبارها أداة فاعلة في النهوض بالاقتصاد، وأما في سورية، فقد زاد الاهتمام بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة في الآونة الأخيرة من خلال البرامج التأهيلية التي تنتهجها الحكومة السورية والجهات ذات الشأن بواسطة برامج وآليات لدعم تلك المشاريع من أجل تفعيل دورها في تخفيض معدلات البطالة، قام الباحث بصياغة مشكلة الدِّراسة **بالتَّساؤل الرَّئيس الآتي: ما هو أثر المشاريع الصغيرة و المتوسطة على معدلات البطالة؟**

أهمية البحث وأهدافه:

تكمن أَهميَّة البحث من خلال:

- أصبحت المشاريع المتوسطة محل تركيز واهتمام معظم الدول نظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المشاريع في توفير فرص العمل وخفض معدل البطالة، حيث تعتبر تلك المشاريع من المجالات الخصبة لتطوير الابداعات الريادية وتشكل أهم الدعائم الأساسية للاقتصاد الوطني لحل مشكلتي البطالة والفقر.
- حاجة الاقتصاد السوري لمثل هذه المشاريع وخاصة لما تمتاز به من سرعة الإنشاء وانخفاض حجم رأسمالها، وقدرة المشاريع الصغيرة والمتوسطة على التوزع في جميع أنحاء سورية، وبالتالي قدرتها على تحقيق زيادة معدلات تشغيل العمالة وبما ينعكس على إعادة الإعمار بشكل إيجاب وأسرع في كافة المحافظات والمناطق.

يهدُف البحث الى:

1- إبراز الأهمية الاقتصادية للمشاريع الصغيرة والمتوسطة بغية الاستفادة منها بعملية التنمية الاقتصادية، من خلال خفض معدلات البطالة.

2-دراسة وتحليل أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة على معدل البطالة في سورية.

3-تقديم اقتراحات من شأنها تحفيز وتقديم التسهيلات لعمل هذه المشاريع في سورية، من أجل خفض معدلات البطالة وتفعيل دورها في التنمية الاقتصادية.

فرضيَّات البحث:

فرضيَّة البحث الرَّئيسة: ينطلق البحث من فرضيَّة رئيسة مفادها: **هناك علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعدلات البطالة.**

منهجيَّة البحث:

سيعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال وصف واقع المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الجمهورية العربية السورية وتحليل أثرها على معدل البطالة باستخدام أسلوب التحليل الاحصائي للسلاسل الزمنية.

مجتمع وعينة البحث:

يتألف مجتمع البحث من الجمهورية العربية السورية

حدود البحث: زمانيَّة: الفترة الممتدة من عام 2000 الى العام 2020، **ومكانيَّة:** وهو دراسة أثر المشاريع الصغيرة والمتوسطة على معدل البطالة في الجمهورية العربية السورية.

الإطار النظري للبحث:

1-مفهوم المشاريع المتوسطة:

يشمل مفهوم المشاريع المتوسطة العديد من المشاريع الاقتصادية، الغير متجانسة الأحجام والفروع والتقنيات، يختلف تعريفها من دولة لأخرى وحتى داخل الدولة نفسها ، إذ توجد عدة معايير يتم وفقا لها تحديد تعريف للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، منها يعتمد على حجم رأس المال المستثمر، أو عدد العمال، أو حجم المبيعات أو قيمة الموجودات، أو الحصة السوقية، أو المستوى التكنولوجي، وغيرها من المعايير، وبشكل عام يتم استخدام أكثر من معيار عند وضع تعريف للمشروعات الصغيرة والمتوسطة(مداد، ص9)، وقد عرفت اليابان المشاريع الصغيرة: هي المشاريع التي عدد عمالها من (49-10) عامل ومبيعاتها السنوية لا تتجاوز (693,321-69,321) دولار أمريكي. والمشاريع المتوسطة: هي المشاريع التي عدد عمالها من (249-50) عامل ومبيعاتها السنوية لا تتجاوز (4,622,321-693,321) دولار أمريكي.

(Razak & Abdullah& Arif, 2018, P3)

وكذلك عرفها الاتحاد الأوروبي بأنها المشاريع التي يقل عدد عمالها عن 250 عامل، ورقم أعمالها أقل من 40 مليون يورو، ولا تتجاوز نسبة الملكية من قبل المؤسسات الأخرى نسبة 25%. (سلمان، 2013)

أما في سورية وجد أكثر من تعريف للمشروعات الصغيرة والمتوسطة ومنها التعريف المنبثق عن القانون رقم /2/ للعام 2016 المتضمن إحداث الهيئة العامة لتنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، حيث تم تعريف المشاريع المتوسطة وفق دليل الهيئة تبعاً لحجم النشاط ونوعه، والجدول رقم (1) يبين تعريف المشاريع المتوسطة وفقاً لما ورد في الدليل.

الجدول رقم (1): تعريف المشاريع المتوسطة وفق دليل هيئة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة

	المعيار	المشاريع الصغيرة	المشاريع المتوسطة
القطاع الزراعي	عدد العمال (عامل)	6-20	21-100
	المبيعات السنوية	من 5 إلى أقل من 50	من 50 إلى أقل من 100
	أو الموجودات (مليون ل.س)	من 5 إلى أقل من 50	من 50 إلى أقل من 100
القطاع الصناعي	عدد العمال (عامل)	6-25	26-150
	المبيعات السنوية (مليون ل.س)	من 5 إلى أقل من 50	من 50 إلى أقل من 250
	أو الموجودات (مليون ل.س)	من 5 إلى أقل من 50	من 50 إلى أقل من 250
القطاع التجاري	عدد العمال (عامل)	6-10	11-30
	المبيعات السنوية	من 20 إلى أقل من 100	من 100 إلى أقل من 300

	(مليون ل.س)		
	أو الموجودات (مليون ل.س)	من 15 إلى أقل من 75	من 75 إلى أقل من 225
القطاع الخدمي	عدد العمال (عامل)	11-25	26-75
	المبيعات السنوية (مليون ل.س)	من 15 إلى أقل من 50	من 50 إلى أقل من 150
	أو الموجودات (مليون ل.س)	من 7.5 إلى أقل من 25	من 25 إلى أقل من 75

المصدر: من اعداد الباحث وفق الدليل التعريفي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة-هيئة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

2- الأهمية الاقتصادية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية والمتقدمة:

1-تساهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل عبر كافة القطاعات وفي جميع المناطق الجغرافية، وتقوم بتوفير فرص العمل لكافة شرائح القوة العاملة، لذلك تعد تلك المشاريع أداة رئيسية في خلق القيمة المضافة وقناة مهمة للحد من الفقر، وكذلك تساهم في رفع مستوى الإنتاجية بشكل كبير وبالتالي في توليد فرص عمل جديدة واستقطاب اليد العاملة. حيث ساهمت المشاريع الصغيرة والمتوسطة بنحو 10 إلى 49 في المائة من فرص التشغيل في القطاع الرسمي في الدول العربية في عام 2017، وهي نسبة تقل عن متوسط البلدان الآسيوية النامية البالغ 60 في المائة في عام 2017. (صندوق النقد العربي، 2019،ص14).

2-تساهم في زيادة الناتج المحلي الإجمالي: تساهم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بشكل مباشر وبنسب عالية في الناتج المحلي الإجمالي أكثر مما تساهم به المشاريع الكبيرة وخصوصاً بالنسبة للدول النامية. وكما أنها تساعد على تشغيل المدخرات الشخصية لأصحابها مما يشكل دعماً للاقتصاد الوطني. والجدول الآتي يوضح مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في الناتج المحلي الإجمالي في الدول العربية. (بلبشير، حنان،،2016، ص15)

3-توطين الصناعة في المناطق الريفية والحضرية: مما يحقق التوزيع المتوازن للسكان بين الريف والمدينة، ويقلل من الهجرة الداخلية للسكان، وتقليل التفاوت في النمو وتوزيع الدخل. (ناجي،2004،ص92)

4-تشكل نواة للمشروعات الكبيرة: حيث تقوم المشاريع الصغيرة والمتوسطة بتوفير احتياجات المشاريع الكبيرة من المواد والخدمات كما أنها تعمل على تخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة القيمة المضافة وتأهيل اليد العاملة، إذا فالعلاقة بينها وبين المشاريع الكبيرة علاقة تبادلية واعتمادية.

5-تساهم في دعم الصادرات: تتميز بقدرتها الكبيرة على الوصول الى الأسواق الأجنبية وبالتالي المساهمة في زيادة الصادرات وتوفير النقد الأجنبي وتخفيف العجز في ميزان المدفوعات، فلها القدرة على الاستفادة من الموارد والإمكانات المحلية المتاحة لتكوين قاعدة صلبة في السوق المحلي كمرحلة أولى، وإنتاج مكونات السلع التي تعرض للتصدير كمرحلة ثانية. (سعيدي،2002، ص32)

6-الارتباط المباشر بالأسواق: يعتبر سوق المشاريع الصغيرة والمتوسطة محدود نوعا ما فهي تعمل على تلبية احتياجات العملاء ورغباتهم من خلال المعرفة الشخصية للعملاء وبالتالي التلبية المباشرة والسريعة للتغيرات التي تطرأ على رغباتهم. (فتحي،2005،ص61)

2- مفهوم البطالة:

ينطوي مفهوم البطالة على الحالة التي لا يستخدم فيها المجتمع قوة العمل استخداما كاملا وأمثلا، ومن ثم يكون الناتج الفعلي في هذا المجتمع أقل من الناتج المحتمل، مما يؤدي إلى تدني مستوى رفاهية أفراده عند المستوى الممكن

تحقيقه. (العشعاشي، 2013) وكما تعددت التعاريف التي تناولت ظاهرة البطالة من قبل بعض الاقتصاديين وبعض الهيئات الدولية، فإن البطالة هي الحالة التي تطبق على الأشخاص القادرين على العمل ولا يعملون بالرغم من أنهم يبحثون عن العمل بشكل جدي. وقد عرفت منظمة العمل الدولية البطالة بأنها العاطل عن العمل هو ذلك الفرد الذي يكون فوق سن معين بلا عمل وهو قادر على العمل وراغب فيه ويبحث عنه عند مستوى أجر سائد لكنه لا يجده. (بهلول، 2006) وأما المكتب الدولي للعمل عرف البطالة على أنها تتكون من فئة البطالين من كل الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و59 سنة، ووجدوا أنفسهم في يوم معين أو أسبوع معين في إحدى الفئات التالية: (دحمون ويحمدي، 2016، ص7)

-بدون عمل: أي الذين لا يعملون مقابل أجر.

-متاح للعمل: أي الذين باستطاعتهم القيام بالعمل فورا.

-يبحث عن العمل: أي الذين اتخذوا خطوات محددة خلال فترة معينة للبحث عن عمل مأجور.

2-1 قياس البطالة:

لتسهيل المقارنة عبر الزمن بين الدول فيما يخص نمو عدد العاطلين يتم حساب ما يسمى معدل البطالة، ولتوضيح ذلك هناك مقياس رسمي ومقياس علمي كما يلي:

أ -المقياس الرسمي للبطالة:(Amjad, 2009: 34-38)

يعرف معدل البطالة وفقا لهذا المقياس كنسبة بين عدد العمال العاطلين إلى العدد الكلي للعمال المشاركين في القوة العاملة في فترة زمنية معينة أي أن:

$$\text{معدل البطالة} = \frac{\text{عدد العاطلين عن العمل}}{\text{قوة العمل}} \times 100\%$$

حيث أن قوة العمل تمثل جميع الأفراد العاملين والعاطلين الذين يرغبون في العمل في ظل الأجور السائدة.

أي أن: قوة العمل = حجم العمالة + حجم البطالة.

المقياس العلمي للبطالة:

وفقا لهذا المقياس فإن العمالة الكاملة تتحقق في المجتمع عندما يكون الناتج الفعلي في الاقتصاد معادلاً للناتج المحتمل، وبالتالي يكون معدل البطالة الفعلي مساويا لمعدل البطالة الطبيعي غير التضخمي، بينما إذا كان الناتج الفعلي في الاقتصاد أقل من الناتج المحتمل، يكون معدل البطالة الفعلي أكبر من معدل البطالة الطبيعي، وفي هذه الحالة يعاني المجتمع من وجود بطالة بالمفهوم العلمي ويحدث ذلك بسبب عدم الاستخدام الأمثل لها. حيث الاستخدام الأمثل لقوة العمل يتطلب ألا تقل إنتاجية العامل عن حد أدنى معين يطلق عليه الإنتاجية أعلى متوسط للإنتاجية فيما بين قطاعات المجتمع وبالتالي فإن :(دحمون ويحمدي، 2016، ص9)

الناتج المحتمل = قوة العمل x الإنتاجية المتوسطة المحتملة.

الناتج الفعلي = قوة العمل x الإنتاجية المتوسطة الفعلية.

فجوة الناتج = الناتج المحتمل – الناتج الفعلي.

وتعرف فجوة الإنتاج بأنها تمثل قيمة الناتج المفقود نتيجة لعدم استخدام موارد المجتمع استخداما كامل وأمثل.

ويمكن تحويل فجوة الناتج المقاسة بوحدات نقدية إلى فجوة بطالة مقاسة بوحدات عمل. (نجا، 2005، ص10)

$$\text{فجوة أو حجم البطالة} = \frac{\text{فجوة الناتج}}{\text{الإنتاجية المتوسطة المحتملة}}$$

$$\text{معدل البطالة} = 1 - \frac{\text{الإنتاجية المتوسطة}}{\text{الإنتاجية المتوسطة المحتملة}}$$

2-3 أسباب البطالة:

إن أسباب البطالة قد تشترك وقد تختلف من نوع لآخر، فهي تشترك مثلا في الأزمات الاقتصادية وتختلف في غيرها، حيث نجد عدة أسباب تؤثر في حدوث ضغط على فرص العمل المتاحة. (خيون وعيسى، 2018)

التقدم التكنولوجي :تعتبر مشكلة البطالة عالمية وتتواجد بنسب متفاوتة في كافة دول العالم المتقدمة منها أو النامية على حد سواء، ورغم أن الدول المتقدمة تتميز عن غيرها بانخفاض معدل النمو السكاني إلا أن ظاهرة تواجد البطالة في تلك الدول تعود إلى التقدم التكنولوجي المتنامي والاستعانة بالآلة عن الإنسان مع استعبادها للمشروعات كثيفة العمالة.

زيادة الكثافة السكانية :حيث أن هذه الكثافة تؤدي إلى التهام كل فرص العمل المتاحة في سوق العمل.

عدم التنسيق بين قنوات التعليم والجهات المسؤولة عنها وما يحتاجه سوق العمل.

الخصخصة: حيث أنه يترتب عليها تسريح العمال الذين يعملون في الشركات محل الخصخصة مما يؤدي إلى زيادة البطالة.

تضخيم التكاليف اللازمة لتعديل الأوضاع وتحويل المسار من صناعة إلى أخرى: تقوم الدولة بالخصخصة لشركة ما ونظرا لتضخم التكاليف لتعديل أوضاع هؤلاء العاملين وتحويلهم ربما من صناعة إلى أخرى إذ كانوا قد فشلوا في إدارة الشركة وإنتاج السلع فيها، تقوم الدولة بإعطائهم بعض المكافآت المالية وتسريحهم بدلا من تحويلهم إلى صناعة أخرى.

قلة بناء المصانع ودور العمل :إذ ليس الهدف هو إسناد عمل حقيقي لهم، حتى يصبحوا منتجين، لا أن يشكلوا بطالة مقنعة، وهذا لن يأتي إلا بزيادة بناء المصانع ودور العمل.

وحسب وجهة نظر الباحث تعدّ الحصّة السّوقيّة أداة قياس استراتيجية للمنظمة في السّوق، وبيان حركة العملاء بين منتجات المنظّمة ومنتجات المنافسين، ويتطلب الحصول على الحصّة السّوقيّة بذل جهود كبيرة واستثمّار كافة الموارد المتاحة لديها؛ من أجل معرفة كيفية التأثير في عملاء الأسواق المستهدفة والاستحواذ على هذه الأسواق واقتناص الفرص والحصول على عدد كبير من العملاء.

النتائج والمناقشة:

منهجية الدراسة: تم تحديد نوع البحث الحالي بالبحث الكمي، وهو أحد أنواع البحوث العملية القائمة على استخدام الإحصاءات والسلاسل الزمنية للحصول على النتيجة المطلوبة، وبالتالي فإن أداة الدراسة المستخدمة في هذا النوع هي

السلاسل الزمنية، التي تهدف إلى جمع البيانات، ومن ثم ترتيب البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة، بغية اختبار الفرضيات والوصول إلى النتائج المرجوة.

- **متغيرات الدراسة:**

الجدول (2): متغيرات الدراسة

عدد المشاريع الصغيرة و المتوسطة	X
معدلات التضخم	y4

مجتمع الدراسة: يكتسب تحديد مجتمع الدراسة أهمية كبيرة، وتتضح متغيرات وأهداف الدراسة في ضوء التحديد الصحيح والواضح الدراسة واستنادا الى ذلك يتألف مجتمع البحث من الجمهورية العربية السورية.

أداة الدراسة: أداة البحث: سيعتمد البحث على السلاسل الزمنية كأداة لجمع البيانات، وسيتم استخدام برنامج eviews من أجل تحليل البيانات المتحصل عليها.وفيما يلي استعراض لتوصيف عينة الدراسة

الجدول (3): توصيف عينة الدراسة

Y2	X	
0.279762	6621.667	Mean
0.116700	6463.000	Median
0.730000	11188.00	Maximum
0.071800	5749.000	Minimum
0.229352	1100.486	Std. Dev.
0.608065	3.584761	Skewness
1.768801	15.61282	Kurtosis
2.620471	1.1746	Jarque-Bera
0.269757	0.5675	Probability
5.875000	139055.0	Sum
1.052043	24221411	Sum Sq. Dev.
21	21	Observations

- متوسط متغير عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة (6621.667) بانحراف معياري (1100.486) والسلسلة تتبع التوزيع الطبيعي حيث ان قيمة جاركو بيرا (1.1746) باحتمالية أكبر من 0.05.

- متوسط متغير معدلات البطالة (0.279762) بانحراف معياري (0.229352.) والسلسلة تتبع التوزيع الطبيعي حيث ان قيمة جاركو بيرا (2.620471) باحتمالية أكبر من 0.05.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

للإجابة على أسئلة الدراسة واختبار صحة الفرضيات سيتم استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والتحليلي، باستخدام برنامج (Eviews)، حيث سيتم اعتماد الأدوات الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة الدراسة وأهدافها، والتي تتضمن ما يلي:

أ- مقاييس الإحصاء الوصفي: وذلك لعرض خصائص السلاسل، من خلال استخدام ما يلي:

✓ **الوسط الحسابي:** سيتم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات المبحوثين على أسئلة السلاسل الزمنية.

✓ **الانحراف المعياري:** سيتم استخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي.

ب- الإحصاء التحليلي:

الاختبارات الاحصائية المستخدمة في الدراسة

- **اختبار سكون السلاسل الزمنية:**

- **في حال كون المتغيرات ساكنة عند المستوى او عدم وجود تكامل مشترك: نقوم باستخدام النماذج الساكنة في حال كون المتغيرات مستقرة عند المستوى**

- **في حال كون المتغيرات ساكنة عند الفرق الاول ومع وجود تكامل مشترك نستخدم النماذج الديناميكية.**

دراسة الاستقرارية للسلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة:

- **دراسة استقرارية عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة:**

باستخدام برنامج EViews10 نقوم بتقدير النموذج رقم (3)، لاختبار استقرارية السلسلة في مستواها الأصلي:

جدول (4): تقدير النموذج (3) لاختبار استقرارية عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation
Dependent Variable: D(X)
Method: Least Squares
Date: 03/29/23 Time: 13:47
Sample (adjusted): 2005 2020
Included observations: 16 after adjustments

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0016	-4.466727	6.371492	-28.45972	X(-1)
0.0047	3.727212	8.083498	30.12891	D(X(-1))
0.0064	3.529224	6.489455	22.90274	D(X(-2))
0.0114	3.167033	5.165649	16.35978	D(X(-3))
0.0399	2.400331	3.935057	9.445441	D(X(-4))
0.0015	4.478352	38155.33	170873.0	C
0.0018	4.381566	211.1883	925.3355	@TREND("2000")
330.6875	Mean dependent var		0.763969	R-squared
1149.848	S.D. dependent var		0.606614	Adjusted R-squared
16.29932	Akaike info criterion		721.1903	S.E. of regression
16.63733	Schwarz criterion		4681039.	Sum squared resid
16.31663	Hannan-Quinn criter.		-123.3946	Log likelihood
3.002569	Durbin-Watson stat		4.855086	F-statistic
			0.017583	Prob(F-statistic)

المصدر: مخرجات برنامج EViews10.

- نلاحظ من الجدول، وعند مستوى دلالة 5% معنوية القاطع والاتجاه العام في نموذج ديكي فولر لأنّ القيمة الاحتمالية للاتجاه والقيمة الاحتمالية للقاطع هما أقل من مستوى معنوية 5%، وبالتالي نستطيع اتخاذ قرار الاستقرارية باستخدام النموذج مع ثابت واتجاه عام، من خلال الجدول التالي:

جدول (5): نتائج النموذج (3) لاختبار استقرارية عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

Null Hypothesis: X has a unit root Exogenous: Constant, Linear Trend Lag Length: 4 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)			
Prob.*	t-Statistic		
0.0142	-4.466727	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-4.667883	1% level	Test critical values:
	-3.733200	5% level	
	-3.310349	10% level	
*MacKinnon (1996) one-sided p-values. Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 16			

نلاحظ من الجدول أنّ القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (0.0142) أقل من مستوى دلالة 5%، وبالتالي نستطيع أن نرفض الفرضية العدم ونجد أنّ سلسلة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة مستقرة في مستواها الأصلي.

- **دراسة استقرارية معدلات البطالة:**

باستخدام برنامج EViews10 نقوم بتقدير النموذج رقم (3)، لاختبار استقرارية السلسلة في مستواها الأصلي:

جدول (6): تقدير النموذج (3) لاختبار استقرارية معدلات البطالة.

Augmented Dickey-Fuller Test Equation Dependent Variable: D(Y2) Method: Least Squares Date: 03/29/23 Time: 13:58 Sample (adjusted): 2001 2020 Included observations: 20 after adjustments				
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0240	-2.477051	0.192389	-0.476557	Y2(-1)
46000.	.7653202-	0.048475	370994-0.	C
0.0226	2.507892	0.007139	0.017905	@TREND("2000")
0.026165	Mean dependent var		0.284775	R-squared
0.112868	S.D. dependent var		0.200631	Adjusted R-squared
-1.611650	Akaike info criterion		0.100912	S.E. of regression
-1.462290	Schwarz criterion		0.173116	Sum squared resid
-1.582493	Hannan-Quinn criter.		19.11650	Log likelihood
2.067812	Durbin-Watson stat		3.384372	F-statistic
			0.057911	Prob(F-statistic)

نلاحظ من الجدول، وعند مستوى دلالة 5% معنوية القاطع والاتجاه العام في نموذج ديكي فولر لأنّ القيمة الاحتمالية للاتجاه اقل من 0.05 والقيمة الاحتمالية للقاطع اقل من مستوى معنوية 5%، وبالتالي نستطيع اتخاذ قرار الاستقرارية باستخدام النموذج مع الاتجاه عام والثابت، من خلال الجدول التالي:

جدول (7): نتائج النموذج (3) لاختبار استقرارية معدلات البطالة.

Null Hypothesis: Y2 has a unit root Exogenous: Constant, Linear Trend Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)			
Prob.*	t-Statistic		
0.3342	-2.477051	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-4.498307	1% level	Test critical values:
	-3.658446	5% level	
	-3.268973	10% level	
*MacKinnon (1996) one-sided p-values.			

نلاحظ من الجدول أنّ القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (0.3342) أكبر من مستوى دلالة 5%، وبالتالي نقبل الفرضية العدم ونجد أنّ سلسلة معدلات البطالة غير مستقرة في مستواها الأصلي وبالتالي نقوم بأخذ الفرق الأول (1 Difference) لسلسلة (معدلات البطالة)) ونحصل على النتيجة التالية:

جدول (8): تقدير النموذج عند الفرق الأول لاختبار استقرارية معدلات البطالة.

Null Hypothesis: D(Y2) has a unit root Exogenous: Constant, Linear Trend Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)			
Prob.*	t-Statistic		
0.0037	-5.058048	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-4.532598	1% level	Test critical values:
	-3.673616	5% level	
	-3.277364	10% level	
*MacKinnon (1996) one-sided p-values. Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations and may not be accurate for a sample size of 19			

نلاحظ من الجدول أنّ القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (0.0037) أصغر من مستوى دلالة 5% وبالتالي نستطيع أن نرفض الفرضية العدم ونستنتج أنّ سلسلة معدلات البطالة مستقرة عند الفرق الأول (1 Difference).

اختبار الفرضية:

هناك علاقة ذات دلالة ما بين عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعدلات البطالة

قام الباحث بإجراء"

- اختبار التكامل المشترك (cointegration test):

يسمح هذا الاختبار كما ذكرنا سابقا بمعرفة حقيقة وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة. سوف يتم تطبيق اختبارين لتحديد عدد علاقات التكامل المشترك:

جدول (9): اختبار التكامل المشترك (cointegration test)

Date: 03/29/23 Time: 14:50
Sample (adjusted): 2002 2020
Included observations: 19 after adjustments
Trend assumption: Linear deterministic trend
Series: X Y2
Lags interval (in first differences): 1 to 1

Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)

Prob.**	0.05 Critical Value	Trace Statistic	Eigenvalue	Hypothesized No. of CE(s)
0.9669	15.49471	2.999896	0.145584	None
0.9182	3.841466	0.010482	0.000552	At most 1

Trace test indicates no cointegration at the 0.05 level
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level
**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values

من الجدول السابق نلاحظ عدم معنوية معاملات التكامل المشترك وبالتالي سيتم اتباع نماذج الانحدار الساكنة:

Dependent Variable: X
Method: Least Squares
Date: 03/29/23 Time: 14:50
Sample: 2000 2020
Included observations: 21

Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0335	-2.4135	9.3722	-22.620	Y2
0.0000	17.17878	349.0973	5997.065	C

6621.667	Mean dependent var	0.216503	R-squared
1100.486	S.D. dependent var	0.175266	Adjusted R-squared
16.74259	Akaike info criterion	999.4052	S.E. of regression
16.84207	Schwarz criterion	18977406	Sum squared resid
16.76418	Hannan-Quinn criter.	-173.7972	Log likelihood
1.118826	Durbin-Watson stat	5.250248	F-statistic
		0.033542	Prob(F-statistic)

من الجدول نلاحظ أن قيمة معامل التحديد تساوي 0.216 وقيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.175 أي أن (عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة) يفسر 17.5% من تباين (معدلات البطالة). من الجدول نلاحظ أن قيمة (Prob) تساوي 0.03 وهي أقل من مستوى الدلالة البالغ 0.05 وبالتالي فالنموذج مقبول لتمثيل العلاقة بين المتغيرين المدروسين. وبالتالي نقبل الفرضية الفرعية الثانية التي تنص:" هناك علاقة ذات دلالة ما بين عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعدلات البطالة

- من الجدول يمكننا استنتاج معاملات النموذج المدروس حيث أن جميع القيم الموجودة في الجدول ذات دلالة إحصائية:

$$y_x = 5997.065 - 22.620\ x$$

حيث أن y_x تمثل معدلات البطالة، و x عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

من المعادلة المبينة سابقا نجد أن زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة بدرجة واحدة ستخفض من معدل البطالة ب 22.620 درجة.

مما قد يشير إلى دور أكثر فعالية لها في امتصاص البطالة. حيث أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة لها خصائص مميزة تجعلها أكثر فاعلية في استحداث فرص العمل خاصة مع ارتفاع كثافة عنصر العمل وانخفاض رؤوس الأموال وكذلك بساطة المستوى الفني للعمال، وبالتالي فإن دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية يؤهلها لتخفيض معدلات البطالة في ظل الظروف الاقتصادية الحالية ويحد من هجرة الشباب ويعمل على توفير الأيدي العاملة لإعادة الاعمار

4-3-1 اختبارات جودة التمثيل:

- **اختبار أخطاء النموذج (البواقي):**

نبدأ أولاً باختبار التوزيع الطبيعي للبواقي (Normality) باستخدام برنامج EViews10 ونحصل على النتائج التالية:

جدول (10): نتائج اختبار التوزيع الطبيعي لبواقي النموذج.

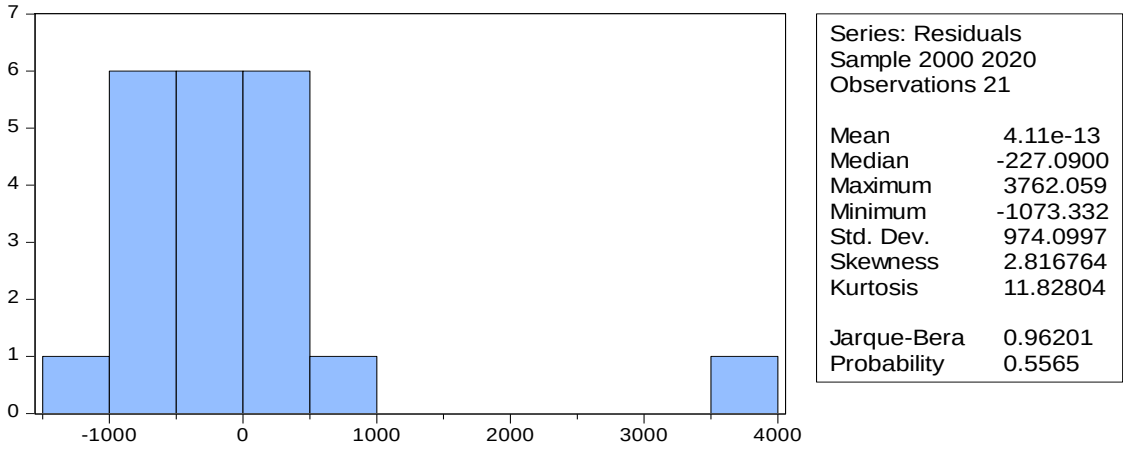

نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (Prob = 0.556) وهي أكبر من مستوى دلالة 5% وبالتالي نقبل الفرضية العدم ونستنتج أن قيم البواقي موزعة وفق التوزيع الطبيعي.

ولاختبار فرضية عدم وجود ارتباط ذاتي بين قيم البواقي (Autocorrelation) نستخدم اختبار LM (مضاعف لاغرانج) ونحصل على النتائج التالية:

جدول (11): نتائج اختبار الارتباط الذاتي لبواقي النموذج.

Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:

0.5425	Prob. F(2,17)	0.634046	F-statistic
0.4825	Prob. Chi-Square(2)	1.457730	Obs*R-squared

المصدر: مخرجات برنامج EViews10.

نلاحظ من الجدول أن القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (Prob = 0.634) وهي أكبر من مستوى دلالة 5%، وبالتالي نقبل الفرضية العدم ونستنتج عدم وجود ارتباط ذاتي بين قيم البواقي.

كما يمكننا اختبار الارتباط الذاتي لفترات تباطؤ مختلفة من خلال دالة الارتباط الذاتي Correlogram ونحصل على النتائج التالية:

جدول (12): دالة الارتباط الذاتي للبواقي.

Date: 03/29/23 Time: 14:54
Sample: 2000 2020
Included observations: 21

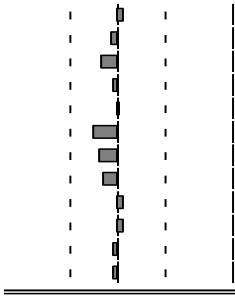

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	0.061	0.061	0.0895	0.765
		2	-0.06...	-0.06...	0.1860	0.911
		3	-0.15...	-0.14...	0.8243	0.844
		4	-0.03...	-0.02...	0.8621	0.930
		5	0.006	-0.00...	0.8632	0.973
		6	-0.21...	-0.24...	2.2898	0.891
		7	-0.16...	-0.16...	3.1890	0.867
		8	-0.13...	-0.17...	3.8779	0.868
		9	0.062	-0.04...	4.0351	0.909
		1...	0.046	-0.06...	4.1263	0.941
		1...	-0.03...	-0.12...	4.1735	0.965
		1...	-0.04...	-0.14...	4.2596	0.978

المصدر: مخرجات برنامج EViews.

يبيّن الشكل أن درجات الارتباط تقع داخل حدود الثقة لدرجة الارتباط وبالتالي نلاحظ عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي لفترات ابطاء مختلفة لقيم البواقي.

نختبر الارتباط الذاتي لمربعات البواقي ونحصل على النتائج التالية:

جدول (13): دالة الارتباط الذاتي لمربعات البواقي.

Date: 03/29/23 Time: 14:54
Sample: 2000 2020
Included observations: 21

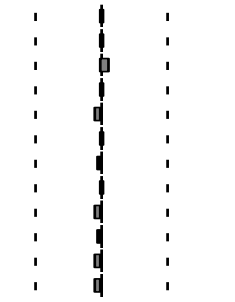

Autocorrelation	Partial Correlation		AC	PAC	Q-Stat	Prob
		1	-0.00...	-0.00...	0.0010	0.975
		2	0.001	0.001	0.0010	0.999
		3	0.062	0.062	0.1036	0.991
		4	0.013	0.013	0.1080	0.999
		5	-0.02...	-0.02...	0.1275	1.000
		6	0.012	0.007	0.1319	1.000
		7	-0.01...	-0.01...	0.1388	1.000
		8	-0.00...	-0.00...	0.1409	1.000
		9	-0.02...	-0.02...	0.1692	1.000
		1...	-0.02...	-0.02...	0.1892	1.000
		1...	-0.04...	-0.04...	0.2845	1.000
		1...	-0.04...	-0.04...	0.3932	1.000

المصدر: مخرجات برنامج EViews.

يبيّن الشكل أن درجات الارتباط تقع داخل حدود الثقة لدرجة الارتباط وبالتالي نلاحظ عدم وجود مشكلة ارتباط ذاتي لفترات ابطاء مختلفة لمربعات قيم البواقي.

ولاختبار فرضية عدم وجود اختلاف في تباين قيم البواقي (Heteroscedasticity) نستخدم اختبار (Breush – Pagan – Godfrey – Arch) ونحصل على النتائج التالية:

جدول (14): نتائج اختبار تجانس التباين لبواقي النموذج.

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey

F-statistic	3.793639	Prob. F(1,19)	0.0664
Obs*R-squared	3.495116	Prob. Chi-Square(1)	0.0616
Scaled explained SS	15.48995	Prob. Chi-Square(1)	0.0001

المصدر: مخرجات برنامج EViews10.

نلاحظ من الجدول أنّ القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (Prob = 0.707) أكبر من مستوى دلالة 5% وبالتالي نقبل الفرضية العدم ونستنتج عدم وجود اختلاف (ثبات) في تباين بواقي النموذج.

ولاختبار فرضية عدم وجود جذر الوحدة في سلسلة البواقي (استقرار البواقي (Stationarity)) نستخرج سلسلة البواقي ونقوم بتطبيق منهجية اختبار ديكي فولر المطور (ADF) ونحصل على النتائج التالية:

جدول (15): نتائج اختبار استقرارية البواقي.

Null Hypothesis: D(RESID02,2) has a unit root
Exogenous: None
Lag Length: 0 (Automatic - based on SIC, maxlag=4)

Prob.*	t-Statistic		
0.0006	-3.892314	Augmented Dickey-Fuller test statistic	
	-2.699769	1% level	Test critical values:
	-1.961409	5% level	
	-1.606610	10% level	

*MacKinnon (1996) one-sided p-values.
Warning: Probabilities and critical values calculated for 20 observations
and may not be accurate for a sample size of 18

المصدر: مخرجات برنامج EViews10.

نلاحظ من الجدول أنّ القيمة الاحتمالية لإحصائية الاختبار (Prob = 0.0006) وهي أصغر من مستوى دلالة 5% وبالتالي نقبل الفرضية العدم ونجد أن سلسلة البواقي مستقرة في المستوى.

– نستخدم تقنية Visualization للتأكد من مدى تطابق القيم الفعلية مع القيم المقدرة باستخدام النموذج ومقدار الانحراف في البواقي ونحصل على النتائج التالية:

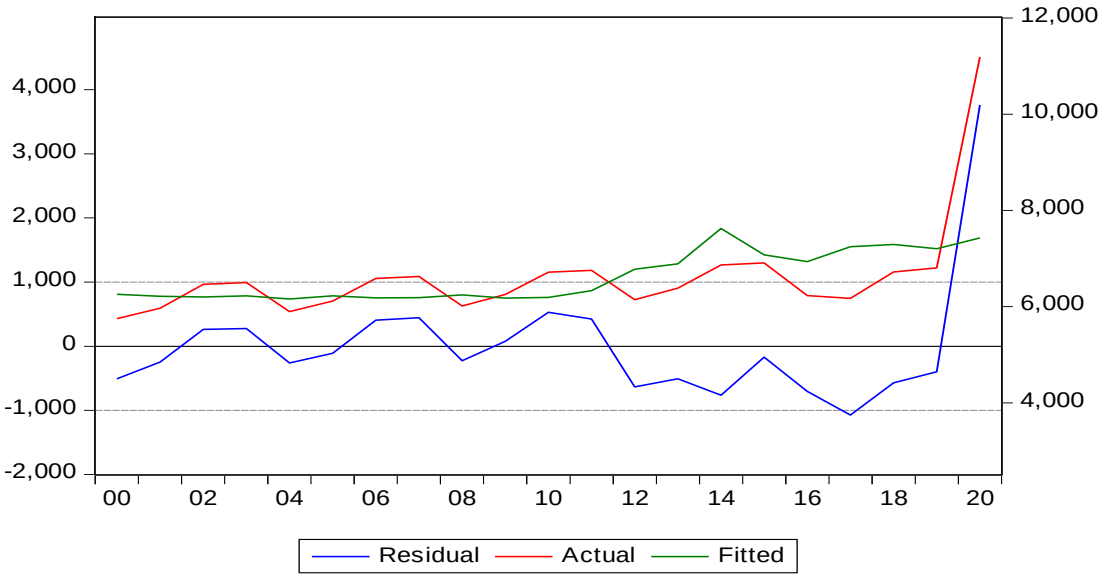

الشكل (7): القيم الفعلية والمقدرة باستخدام النموذج.

المصدر: مخرجات برنامج EViews10.

نلاحظ من الشكل تقارب كبير بين القيم الفعلية والمقدرة، وأنّ البواقي تتقلب بشكل قليل حول الصفر وبالتالي هناك استقرار في النموذج وقابلية للاستدلال باستخدامه خلال الفترة المدروسة.

نتيجة الفرضية:

من الجدول (9) نلاحظ أن قيمة معامل التحديد تساوي 0.216 وقيمة معامل التحديد المصحح تساوي 0.175 أي أن (عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة) يفسر 17.5% من تباين (معدلات البطالة). وإن زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة بدرجة واحدة سنخفض من البطالة ب 22.620 درجة، وفق المعادلة:

y_x=5997.065-22.620 x

- من الجدول نلاحظ أن قيمة (Prob) تساوي 0.03 وهي أقل من مستوى الدلالة البالغ 0.05 وبالتالي فالنموذج مقبول لتمثيل العلاقة بين المتغيرين المدروسين. وبالتالي **نقبل الفرضية البديلة التي تنص " هناك علاقة ذات دلالة ما بين عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة ومعدل البطالة**

الاستنتاجات و التوصيات:

وبعد أن تمّ اختبار الفرضيات تمكّن الباحث من الوصول لعدد من النتائج أهمّها:

1-إن زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة بدرجة واحدة سنخفض من البطالة ب 22.620 درجة، مما يؤكد على أهمية هذه المشاريع في تخفيض معدل البطالة في سورية، وبالتالي إن زيادة عدد المشاريع الصغيرة والمتوسطة له دور فاعل في التنمية الاقتصادية.

2-للمشاريع الصغيرة والمتوسطة أثر في تخفيض معدلات البطالة، مما قد يشير إلى دور أكثر فعالية لها في امتصاص البطالة. حيث أن المشاريع الصغيرة والمتوسطة لها خصائص مميزة تجعلها أكثر فاعلية في استحداث فرص العمل تتمثل أساسا في انخفاض تكلفة فرصة العمل وهذا ينسجم مع مقتضيات المرحلة الراهنة في ارتفاع كثافة عنصر العمل وانخفاض رؤوس الأموال وكذا بساطة المستوى الفني للعمال.

3–إن دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية يؤهلها لتخفيض معدلات البطالة في ظل الظروف الاقتصادية ويحد من هجرة الشباب ويساهم في توفير الأيدي العاملة لإعادة الاعمار وذلك من خلال عمل مضاعف العمالة الذي يقيس التغير الكمي في حجم العمالة، الناتج من تغير أولي في حجم قوة العمل في قطاع المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبالتالي زيادة فرص العمل يعمل على تخفيض معدلات البطالة في سورية.

التوصيات:

من أجل تبني أفضل تخطيط استراتيجي وتبني أفضل أبعاد له في المشاريع المتوسطة لكي تحسن حصتها السوقية، يوصي الباحث بالآتي:

.1 –الدراسة توصي بالتوسع بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وتقديم الدعم بكافة أشكاله من أجل زيادة دورها في تخفيض معدلات البطالة.

2 ــ دعم البرامج التي تُعنى بتنمية قطاع المشاريع الصغيرة لأهميتها في استحداث فرع عمل جديدة

3 ــ إجراء المزيد من الد راسات والبحوث الميدانية خصوصاً في المناطق الريفية للوقوف على واقع هذه المشاريع عن كثب، في سبيل معالجة مشاكلها وتفعيل دورها في تخفيض معدل البطالة.

4 ــ البحث عن تعظيم قدرة العاطلين عن العمل من خلال تقديم الدعم والوصول الى مصادر الإقراض الميسة لتوفير الدعم المالي من أجل إنشاء مشاريع صغيرة ومتوسطة وتخفيض معدل البطالة وزيادة معدل التشغيل.

References:

Arabic references:

1) Dahmoun, Jalila, and Yahmadi, Rima, 2016. The contribution of small and medium enterprises in creating job opportunities - the case of Guelma state, Master's thesis, Faculty of Economics and Management Sciences, University of May 8, 1945 - Guelma, Algeria.

2) Madad, 2018. Small and medium enterprises in Syria - a financing problem or an organizing problem, Damascus Center for Research and Studies.

3) - .4Nabila, Alian. The developmental role of small and medium enterprises - a case study of Algeria - Master's thesis from the Faculty of Economic, Commercial and Management Sciences, 2015

4) 9. -Al-Wandawi, Nashat. The importance of small and medium enterprises in economic development and ways to promote them in Iraq, Karbala Scientific Journal - Volume Six - Issue Three - 2008.

5) 10. -Youssef, Hawari. The impact of small and medium enterprises on economic development, Master's thesis, Faculty of Commercial Sciences, Abi Bakr Belkaid University - Tlemcen - 2016.

6) 11. -War, statement. The role of small and medium enterprises in economic and social development, "The Syrian Experience," Damascus University Journal of Economic and Legal Sciences - Volume 22 - Issue Two - 2006.

7) 12. -Laila, Bin Ashour. Determinants of the success of small and medium enterprises established by the unemployed and supported by the National Unemployment Insurance Fund - a field study at the level of Algiers - Master's thesis, Department of Economic Sciences, Faculty of Economic Sciences and Management, University of Algiers, Algeria, 2008/2009.

8) Khayoun, Ahmed, and Issa, Izz al-Din, small projects for youth and their role in reducing the problem of unemployment in Iraq (a social field study in the city of Kut), Lark Journal of Philosophy and Social Sciences, Volume 2-Issue 31, 2018.
9) Naja, Abdel Wahab, The Problem of Unemployment and the Impact of Economic Reform Programs on It, University House, Egypt, 2005, p. 10.
10) mall and Medium Enterprises Development Authority, Introductory Guide for Small and Medium Enterprises, 2016.
11) Central Bureau of Statistics - Statistical Collection for 2018-2021-2019.

1. دحمون، جليلة، ويحمدي، ريمة، 2016. مساهمة المشاريع الصغيرة والمتوسطة في خلق فرص العمل–حالة ولاية قالمة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945–قالمة، الجزائر.
2. مداد، 2018. المشاريع الصغيرة والمتوسطة في سورية –مشكلة تمويل أم مشكلة تنظيم، مركز دمشق للأبحاث والدراسات.
3. –نبيلة، عليان. الدور التنموي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة _ دراسة حالة الجزائر _ رسالة ماجستير كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، للعام 2015
4. –الونداوي، نشأت. أهمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية وسبل النهوض بها في العراق، مجلة كربلاء العلمية – المجلد السادس –العدد الثالث – 2008.
5. –يوسف، هواري. أثر المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التنمية الاقتصادية، رسالة ماجستير كلية العلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد – تلمسان – للعام 2016.
6. –حرب، بيان. دور المشاريع الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية " التجربة السورية "، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية –المجلد 22 – العدد الثاني – 2006.
7. –ليلى، بن عاشور. محددات نجاح المؤسسة الصغيرة والمتوسطة المقامة من طرف البطالين والمدعمة بالصندوق الوطني للتأمين على البطالة– دراسة ميدانية على مستوى الجزائر العاصمة –رسالة ماجستير، قسم العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير، جامعة الجزائر، الجزائر، 2009/2008.

8. خيون، أحمد، وعيسى، عز الدين، المشاريع الصغيرة للشباب ودورها في الحد من مشكلة البطالة في العراق (دراسة اجتماعية ميدانية في مدينة الكوت) ، مجلة لارك للفلسفة والعلوم الاجتماعية، المجلد 2–ال عدد31، 2018.
9. نجا، عبد الوهاب، مشكلة البطالة وأثر برامج الإصلاح الاقتصادي عليها، الدار الجامعية، مصر، 2005، ص 10
10. –هيئة تنمية المشاريع الصغيرة والمتوسطة، الدليل التعريفي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، 2016.
11. –المكتب المركزي للإحصاء–المجموعة الإحصائية لعام 2021–2020–2019–2018.

Forigen references:
1. Donjeta, Morina, 2016. THE ROLE OF SMEs ON THE ECONOMIC DEVELOPMENT: KOSOVA's CASE
2. CRC-Journal Volume 3, No 5.
3. 2- Ceren; Erdin, Gokhan; Ozkaya, 2020. Contribution of small and medium enterprises to economic development and quality of life in Turkey. https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7005425/

4. Luftim, Cania; Olta, Nexhipi; Bajram Korsita, 2020. HE ROLE OF SMES IN ECONOMIC DEVELOPMENT – AN EMPIRICAL STUDY OF ALBANIA. Social and Economic Challenges in Europe 2016-2020.
5. 4-Aladin; Aladin1, Evada; Dewata, Yuliana; Sari, Antina; Aryani, 2022. The Role of Small and Medium Enterprises (SMES) and Economic Growth in Indonesia: The VECM Analysis. Atlantis Highlights in Social Sciences, Education and Humanities, volume 1 Proceedings of the 4th Forum in Research, Science, and Technology (FIRST-T3-20).
6. *Amjad , Rashid, 2009,* Jobs for Iraq: an employment and decent work strategy, University Library of Munich, Germany